

## حلقات نور على الدرب (550) لابن حميد - رحمه الله -

### #كبار\_العلماء

عبدالله بن حميد

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة عبدالله بن محمد بن حميد رحمه الله حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم. ايها السادة المستمعون. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في هذا اللقاء - [00:00:00](#)

ايها الاخوة لدينا مجموعة من الرسائل تحمل عدة اسئلة ونعرضها في لقاءنا هذا على سماحة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد رئيس المجلس الاعلى للقضاء مرحبا بسماحة الشيخ في بداية لقائنا هذا. مرحبا بكم. آآ هذه الرسالة وردت من آآ جدة من المرسل صالح اليماني - [00:00:17](#)

يقول في رسالته اولاً انني شاب اه يماني ابلغ من العمر اثنين وثلاثين سنة وقد حصل لي النصيب من ان اتزوج من جدة من فتاة يمنية ايضاً ثانياً انني مقيماً في الرياض ومقر عملي في الرياض وقد طلبت من زوجتي السفر الى الرياض ولكن رفضت رفضاً قاطعاً ولا اعرف - [00:00:38](#)

ما هو السبب في ذلك؟ وانا اعتقد ان اهلها هم السبب في هذه المشكلة. ولا اعرف هل يحق لي ان اخذ زوجتي بالقوة ام لا؟ ثالثاً انا واثق ان زوجتي - [00:01:00](#)

هي تحبني جداً وتريد ان تسافر معي. اريد منكم الحل. هل آآ اذهب بها بالقوة ام لا بسم الله الرحمن الرحيم. يا اخ صالح اليماني من جدة تقول ان لك زوجة - [00:01:10](#)

يمانية تزوجتها بجدة ومقر عملك بالرياض وطلبت منها ان تسافر معك ولكنها امتنعت وانها تحبك كثيراً وانت ايضاً كذلك وظهر لك ان الذي منعها من السفر هم اهلها يا اخ صالح - [00:01:26](#)

ينبغي ان تتفق مع اهلها وانك تطيعهم اذا الشكايات والدعاوي في مثل هذا لا تناسب اما من النهي الشرعية الحرة لا بد ان تسافر مع زوجها ما لم تشترط ضده - [00:01:50](#)

اما ان اشترطت عند العقد بان قالت لا اسافر معك. وانما تتزوجني في بلدي اشترطت البقاء في بلدها فان لها شرطها لقوله صلى الله عليه وسلم المسلمون على شروطهم اما اذا لم تشترط فلا بد ان تسافر معك ما دام - [00:02:10](#)

انك تسكن بلد ما تسكن بلداً مسلماً ولا مانع من ذلك ان الرياض وجدة كالشيه الواعد. ليس بينهما مسافة بعيدة للاتصالات بين البلدين متيسرة جداً فما دام انها لم تشترط فعلها ان تسافر معك ويتعين عليها ذلك والله اعلم - [00:02:35](#)

اه هذه الرسالة وردت ايضاً من جدة من محمد ابن صالح يقول في سؤاله سؤالي موجه الى سماحة الشيخ عبد الله بن حميد آآ يقول ارادع او آآ احب شخص ان يقترض من احد البنوك بدون فائدة - [00:03:02](#)

بحكم ان الفائدة تعتبر ربا. لكن احد المسؤولين في ذلك البنك قال له اذا كنت تريد ان تبتعد عن الربا بإمكانك ان تأخذ الان مليون ريال وبعد سنة اذا كان عندك مقدرة تعطينا مليونين مليون حقناً ومليون يبقى عندنا دور السنة مقابل - [00:03:20](#)

قبل السنة التي يبقى مليون مليون عندك. وبعد السنة تأخذ مليونك فهل هذا يعتبر ربا ام سليماً من الربا؟ ارجو وافادة فضيلتكم ولكم التحية والتقدير. يا اخ محمد صالح من جدة - [00:03:40](#)

تقول انك احتجت قرضاً من البنك بدون فائدة لعلمك ان الفائدة ربا ووافق البنك على ان يعطيك قرض مليون ريال غير انه اشترط اذا

هل الاجل وهو مضي سنة ان ترد عليه مليونه - [00:03:58](#)

وزيادة مليون يبقى عنده ينتفع به سنة فهل هذا ربا؟ نقول لك يا اخ محمد هذا هو عين الربا. هذا لا يجوز بكل حال لان الغرض من القرض هو الارفاق - [00:04:25](#)

والمصلحة للمسلم فقد جاء عن ابن مسعود ان القرض مرتين بمنزلة صدقة. فاذا اقررك البنك مليون ريال لمدة سنة وبعد مضي المدة مدة السنة ترد عليه المليون الذي اقترفته منه وتعطيه زيادة مليون ليقى عنده لمدة سنة في مقابل - [00:04:43](#)

ارضه لك هذا محرم باتفاق المسلمين. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل قرظ جر نفعا فهو ربا فهو اقرظك مليون ريال واشترط ان تعطيه مليون ريال زيادة على حقه - [00:05:11](#)

من اجل ان يبيع فيه ويشترى فيختص بهذا الربح فهذا شرط جر نفعا فهذا الشرط باطل باتفاق المسلمين فما عليك يا اخ محمد الا ان تعطي البنك المليون الذي اقترضته فقط من غير ان تعطيه مليون اخر ينتفع - [00:05:31](#)

لمدة شهر فهذا لا يجوز باتفاق العلماء والله اعلم. لكن اه سماحة الشيخ هنا لن يعطيه البنك الا اذا كان قد تعهد للبنك بان يدفع له لا يعطيه ما دام انه اعطاه الاول ما له الا - [00:05:52](#)

مليونه لان الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون - [00:06:13](#)

فليس للبنك الا رأس ما له فقط. بنص قوله تعالى وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون. اما اشتراط بان المقترض يدفع اليهما يبقى عنده سنة من اجل ان ينتفع به. فهذا الشرط باطل لا يجوز. ما - [00:06:34](#)

المقترض الا ان يرد الذي اقترضه فقط لا غير. وان والبنك في المستقبل لا يعطي فرضا اذا كان لا يريد الخير ولا يريد الاحسان لا يطبق. اما ما دام انه اطي بهذا الشرط فليس له سوى رأس ماله فقط - [00:06:59](#)

يعني للمقترض مثلا ان يستورد هذا الشرط ولكن لا يوفي به عند لا يلزمه ان نعم احسنتم هذه الرسالة من المرسل حسن ظافر العمري من قرية ال حسين يقول في رسالته جلست يوما مع بعض الاصحاب نفكر فيما حرم الله وفيما حلل على المسلمين جميع. فقال لي

هذا الشخص ان - [00:07:18](#)

يجوز شربه في الصحراء المنقطعة. فقلت له هنا ليس صحيح وعرضت عليه بعض الادلة من القرآن والسنة آآ يقول فهل هذا صحيح ام لا؟ نرجو الاجابة كاملة لان هناك بعض الناس اذا سمعوا هذا الخبر وهم في الصحراء - [00:07:41](#)

شربوا الخمر يقولون او يقولون لهم انه يجوز في الصحراء لعدم وجود الماء والغذاء. وفقكم الله. يا اخ حسن ظافر العمري من قرية ال حسين تقول جرى بينك وبين صاحب لك به في الحلال والحرام. وان صاحبك يقول اذا كان الانسان في - [00:08:01](#)

صحراء جاز له شرب الخمر لعدم وجود الماء والغذاء. نقول لك يا اخ حسن هذا خطأ وهذا باطل. فالله سبحانه وتعالى حرم الخمر ولم يستثنى منه لا لاجل زيادة في الدم. ولا لاجل عطش بل هو بنفسه يبعث على العطش. فهو لا يقطع - [00:08:29](#)

او العطش. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون لاحظ قولنا فاجتنبوه. نعم. فهو ابلغ من قوله اتركوه انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في - [00:08:57](#)

التمر والمنشن ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة. فهل انتم منتهون؟ قال عمر انتهيئا انتهيئا. لما سمع بهذه الاية فالله حرم الخمر تحريما قاطعا ولم يبيح شربه لاجل زيادة دم في الجسم - [00:09:22](#)

ولا لاجل عطش بل هو يجلب العطش ولا لامر ما حتى ولا للتداوي. جاء في صحيح مسلم من حديث طارق بن سويد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخمر نصنعها للدواء. قال صلى الله عليه وسلم لا ولكنها - [00:09:45](#)

فاخير صلى الله عليه وسلم بان الخمر داء وليس فيها اي دواء وهذا امر معلوم حتى عند اعداء المسلمين فانهم قرروا ان الخمر مضر. قال بعض علماء الالمان الذين تكلموا بالخمر - [00:10:07](#)

قال انه يضعف نسيج الادمي حتى يكون ابن اربعين نسيج بدنه كابن ستين ثم هو يؤثر على اولاده. فالمدمن لشرب الخمر يؤثر على

نشده. بضعف في العقل وفساد في الاعصاب - [00:10:27](#)

في الغالب ان اولاده يكونون مخطط العقل. هذا هو قولهم ويقول احد الفرنسيين في كتاب سماه صوانح وخواطر في الاسلام لما دخلنا الجزائر استقبلنا قوم منافقيهم فدفعنا اليهم خمرنا فشربوا لنا خمرنا وذلوا لنا. اما اعيان اهل الجزائر فهم لم يشربوا خمرنا - [00:10:50](#)

فلم يذلوا لنا وحاولنا ان نفشي بينهم الخمر لكن شريعتهم ابت عليهم فبقوا معادين لنا بقوا اقوياء اعزاء لا تلين فقاتهم لاي شيء الا للحق مقتضى ما جاء به دينهم - [00:11:25](#)

والله اعلم. احسنتم. يقول ايضا اه حسن ظافر العمري من قرية ال حسين. يوجد بعض المسلمين وهم يسبون الدهر فما حكم ذلك السب للدهر حسن ظافر العامري من قرية ال حسين تقول يوجد من يسب الدهر. يا اخي هذا غلط - [00:11:45](#)

الدار خلق من خلق الله مشخر لا يجوز سبه. فقد جاء فقد ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار بيد الامر كله - [00:12:09](#)

الدهر ليس بيده شيء. فالله هو الذي خلق الدهر وخلق الكائنات في الدهر فهو مكون الدهر. فاذا قال الله يقطع هذه الساعة مثلا او غريل الله هذا الدهر او الله يقطع هذا الدهر او هذا العصر - [00:12:30](#)

اول ساعة الله يقطع هذه الساعة او ما اشبهك. كل هذا من شباب الدار المنهي عنه. والذي جاء ذكره في هذا الحديث في الحديث القدسي يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر - [00:12:49](#)

اقلب الليل والنهار بيدي الامر كله. وفي رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو الدار. ومعنى فان الله هو الدار. اي ان الله خالق الدهر ومكون الكائنات في الدهر. والله اعلم. اه سؤال اه - [00:13:05](#)

حسن الاخير يقول نحن بعض الطلبة والطلبة ككل في المدارس يكون عليهم تلاوة القرآن الكريم وفي يوم التلاوة يكون بعض بعضهم ليس طاهر ونجس لا يمس القرآن ولم يفكر في قول الله تعالى لا يمسه الا المطهرون - [00:13:25](#)

فهو يقرأ وليس بطاهر خشية من المدرس نرجو الافادة في ذلك وفقكم الله. يا اخ حسن ظافر الامري تقول ان بعضا من الطلاب يقرأ في المصحف وهو على غير وضوء. تقول لك لا يجوز - [00:13:44](#)

ان يقرأ في المصحف على غير وضوء بل لابد ان يتوضأ كما هو قول جمهور العلماء من اتباع الائمة الاربعة مستدلين بحديث لا بالحديث وهو الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:04](#)

لعمر بن حزم الا يمس القرآن الا طاهر فاذا احتاج ان يقرأ فيه وهو على غير وضوء لا بأس لو ادخلكمه بيده ومسك المصحف من وراء ثوبه او من وراء غترته - [00:14:24](#)

فهذا لا مانع. ما دام انه لم يشته بيده. قال العلماء من الحنابلة وغيرهم لو قرأ في المصحف ولكنه لم يمس الا من وراء حائط ككيش مثلا او ثوبه او ما اغترف ثوبه او غترته او ما اشبه ذلك فهذا لا بأس - [00:14:43](#)

واذا اراد يحرك الورقة يفتشها لطلبا لقراءة ما ورائها مثلا ما هو باصبعه من وراء حائل. هذا هو قول الحنابلة وغيرهم والله اعلم كنتم الرسالة الاخيرة في لقائنا هذا وردت من ماطر مطر العصيمي من جدة. يقول ارجو معالجة هذه المشكلة المتفشية عندنا في القبائل -

[00:15:02](#)

هي عادة الشغار. حيث ان الشخص لا يزوج موليته الا على شخص اخر يزوجه ويشترطون مهرا ولكنه لا يسلم منه شيء حتى ان الشخص الذي عنده بنات كثيرات يستطيع ان يتزوج اكثر من واحدة - [00:15:28](#)

بيناته اه راجينا عن الافادة ولكم جزيل الشكر يا اخ مطر مطر العصيمي من جدة تقول ما حكم من زوج ابنته على ان يتزوج اخت الاخر او ابنته وهو الشرار - [00:15:44](#)

وعيسى ابن عمار فهو لا يدفن ما هو الا حيلة. نقول لك هذا نكاح باطل. اذا صح ما قلت يا اخ مطر وماطل هذا لا يجوز بكل فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح الشرار - [00:16:04](#)

ونكاح الشر هو ان يزوج الرجل موليته كاختي وبنته على ان يزوجه الاخر موليته او بنته وما اشبه ذلك. بحيث يكون البضع في مقابلة البضع. بضع اختك مثلا في مقابلة - [00:16:20](#)

ربما بنت الاخر او اخته هذا حرام ولا يجوز والنكاح باطل والحالة هذه اما لو لو خطب ابنتك مثلا ووافقت ودفع اليها مهر المثل الكامل كما هو المعتاد لبنات مثلها وانت خطبت بنته او اخته ودفعت المهر كامل وكل من البنتين راضية - [00:16:40](#)  
هذا لا بأس به ولا يدخله الشرار. اما ما ذكرت عن المسألة الاولى فلا شك انه شغار وحرام لا يجوز. وعلى المسلم ان يبتعد عن مثل هذا والا يتزوج على بنت زيد على ان يزوجه بنته او اخته بدون مهر المثل - [00:17:07](#)

وانما مهر قليل حيلة آآ او مهر لم يدفع وجوده كادمه فهذا باطل والله اعلم. احسنتم اياكم الله ايها السادة الى هنا نأتي على نهاية هذا اللقاء الذي استعرضنا فيه رسائل السادة الصالح اليماني من جدة ومحمد بن صالح من جدة ايضا وحسن - [00:17:31](#)  
العمري من قرية ال حسين واخيرا مطر مطر العصيمي من جدة اه اجاب على اسئلة الاخوة اه سماحة الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد رئيس المجلس الاعلى للقضاء. شكرا لسماحته وشكرا لكم - [00:17:51](#)  
ايها الاخوة وحتى نلتقي - [00:18:06](#)